

بين الطعن والضرب ويمدحون ويقدمون ويتوسلون ويتفضلون  
 ويرفعون ويضعون فيأتون من ذلك بالسكر الحلال ويطوقون من  
 اوصافهم اجمل من سمط اللؤلؤ فيخدعون الالبياب يذللون الضعاب  
 ويذهبون الاحسن ويهجون الالمن ويحرون الجنان ويسبطون  
 يدالجعد البنان ويصيرون الناقص كلاما فيتركون اليه خاملا منهم  
 البدوي ذواللفظ الجزل والقول الفضل والكلام والفهم والطبع  
 الجوهري والمنزح القوي ومنهم الحضري ذوالبلغة البارعة و  
 الالفاظ الناصعة والكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف  
 في القول القليل الكلفة الكثير الرقيق الرقيق الحاشية وكلا البابين  
 فلصافي بلغة الحجة البالغة والقوة الدافعة والقدح الفالج  
 والمهيج الناهج لايشكون ان الكلام طوع مرادهم والبلغة ملك  
 قيادهم قدحون فنونها واستنبطوا عيونها ودخلوا من كل باب من  
 ابوابها وعلوا صرحا بلوغ اسبابها فقالوا في الخطير والمهين و  
 تفنوا في الفتى والتمين وتقاولوا في القليل والكثير وساجلوا  
 في النظم والنثر فادعم الالرسول كريم بكتاب عزيز لا ياتيه الباطل  
 من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميدا حكمت اياته وفضلت  
 كلماته هزت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول

تظافرا

تظافرا ايجازه واعجازته وتظاهرت حقيقته وبجازه وتبارت في  
 الحسن مطالعته ومقاطعه وحوث كل الينا جوامعها وبدايمه واعتدل  
 مع ايجازه حسن نظمه وانطبق على كثرة قوالده مختار لفظه وهم  
 افصح ما كنوا في هذا الالباب مجالا واشهر في الخطابة رجالا واكثر في التبع  
 والشعر والرجز ارجالا واوسع في اللغة والغريب مقالا بلغتهم  
 التي بها يتجاورون وسنازهم التي عنها يتناضلون صارحاهم في كل  
 حين ومقرعالم بضعا وعشرين عاما على رؤسهم الملائم **الاجمعيين**  
 امر يقولون افتريه قل فانوا بسورة مثله وارعوا من استطعم من  
 دون الله ان كنتم صادقين الاية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
 فانوا بسورة من مثله **الحقوله** فان لم تقصروا قل الذين اجتمعت الالسر  
 والحن على ان يا تواتر هذا القرن الاية قل فانوا بصتر سور مثله  
 مفتريات وذلك ان المفترى سهل ووضع الباطل والمخالف على الاختيار  
 اقرب والالفظ اذا تبع المعنى الصحيح كان اصعب لهذا قيل فلان يكتب كما  
 يقاله وفلان يكتب كما يريد **والاول** على ثنائى فضل بينهما شاؤ بعيد  
 فلم يزل يقرعهم صلى الله عليه وسلم اسد التقرع ويونجم غاية  
 التوبيخ ويسفه احلامهم ويحط اعلامهم ولشئت نظامهم  
 وبلغت الحترم واباءهم ويستبيح ارضهم وديارهم واموطهم